أثر برنامج إرشادي لتنمية مهارات التفكير التنسيقي لدى طلبة المرحلة الإعدادية

تاريخ استلام البحث	تاريخ القبول
2026/2/6	2026/2/12

م.د. صفاء خير الله إبراهيم

جامعة تكريت/كلية التربية للبنات

Safaa.khairallah@tu.edu.iq

ملخص البحث

يهدف البحث الحالي معرفة أثر برنامج إرشادي لتنمية مهارات التفكير التنسيقي لدى طلبة المرحلة الاعدادية من خلال اختبار الفرضيات واستخدم البحث المنهج التجريبي للتحقق من صحة الفرضيات اذ بلغت عينة البحث (20) طالباً من اعداديتي (الحضارة للبنين، والعاصمة للبنين) من مدارس مركز مدينة تكريت وتم توزيعهم على مجموعتين (تجريبية وضابطة) استخدم البرنامج الارشادي (معرفي، انفعالي، سلوكي) مع المجموعة التجريبية ولم يستخدم مع المجموعة الضابطة أي تدخل.

قام الباحث بأعداد مقياس مهارات التفكير التنسيقي وقد تكون المقياس من (40) فقرة، وقد تم استخراج الصدق بعدة طرق وكذلك الثبات بطريقتي اعادة الاختبار والفاكرونباخ وقد بلغ معامل الثبات على التوالي 0.84 و 0.82 وقد قام الباحث بتطبيق المقياس بصيغته النهائية على عينة التطبيق البالغ عددها (400). وبناء برنامج إرشادي على وفق نظرية اليـــس لتنمية التفكير التنسيقي لدى طلبة الجامعة، وقد بلغ عدد الجلسات (12) جلسة مدة كل منها (50) دقيقة.

أظهرت نتائج البحث وجود فروق ذات دلالة احصائية بين رتب المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس مهارات التفكير التنسيقي عند مستوى دلالة (0.05). ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب المجموعة الضابطة في الاختبارين البعدي والقبلي على مقياس مهار ات التفكير التنسيقي، ووجود فروق ذات دلالة احصائية بين رتب المجموعتين التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي على مقياس التفكير التنسيقي عند مستوى دلالة (0.05). وقد أظهرت النتائج أن للبرنامج الإرشادي أثراً في تنمية مهارات التفكير التنسيقي لدى طلاب المرحلة الاعدادية، وفي ضوء نتائج البحث قدم الباحث عدداً من التوصيات والمقترحات.

الكلمات الافتتاحية: البرنامج الارشادي، مهارات التفكير التنسيقي

The effect of a guidance program on developing coordinative thinking skills in middle school students

Safaa Khairallah Ibrahim (Ph.D.)

University of Tikrit/College of Education for geals

Abstract

The current research aims to determine the effect of a guidance program on developing coordination thinking skills among middle school students. This is done by testing the following the three null hypotheses. The experimental method was used to verify the validity of the hypotheses. The research sample consisted of 20 students from two middle schools (Al-Hadara for Boys and Al-Asima for Boys) in the city center of Tikrit, and they were distributed into two groups (experimental and control). The guidance program (cognitive, emotional, behavioral) was applied to the experimental group and was not applied to the control group. The researcher prepared the Coordinated Thinking Skills Scale, which consisted of (40) items. The validity was established through several methods, and reliability was measured using both the test-retest method and Cronbach's alpha, yielding reliability coefficients

of 0.84 and 0.82, respectively. The researchers applied the final version of the scale to an experimental sample consisting of (400) participants. The researcher also developed a guidance program based on Ellis's theory to enhance coordinated thinking among university students. The program included (12) sessions, each lasting (50) minutes. The research results showed:

There are statistically significant differences between the ranks of the experimental group in the pre-test and post-test on the Coordinated Thinking Skills Scale at the (0.05) significance level. There are no statistically significant differences between the ranks of the control group in the post-test and pre-test on the Coordinated Thinking Skills Scale. There are statistically significant differences between the ranks of the experimental group and the control group in the post-test on the Coordinated Thinking Scale at the 0.05 significance level. The results showed that the guidance program had an effect on developing coordinated thinking skills among preparatory stage students.

In light of the research findings, the researcher provided a number of recommendations and suggestions.

Keywords Guidance Program, coordinative thinking skills

.

مشكلة البحث: THE PROBLEM OF THE RESEARCH

أصبحت الحاجة الى الإرشاد النفسي ضرورة ملحة وبالخصوص عندما يقدم من خلال الإرشاد الجماعي والذي يتضمن إرشاد مجموعة من الطلبة وفي الغالب تتشابه مشكلاتهم وصعوباتهم، وهو يناسب كافة الأعمار ومنها الجامعة، لذا فهو يعد عملية منظمة وتفاعلية بين المرشد وبعض الافراد (مسترشدين) يعبرون عن ذواتهم ومشكلاتهم أثناء جلسات البرنامج الارشادي ويتمكن الإرشاد الجماعي على مساعدة أكبر قدر من الافراد الذين يعانون من مشكلات متشابهة (أبو اسعد، 2011: 58).

ونتيجةً للتطورات الكبيرة في مجال التفكير وإنتاج المعلومات في شتى مجالات الحياة أصبحَ المُعلّم – باعتباره محور العملية التربوية – في سباق مع الزمن، كان لا بد له من التمكن والتنوع في طرق التفكير وتطبيقها وتطوير استراتيجيات، وتقنيات من شأنها أن تنمي مهارات التفكير واستثمار جميع نواتج المعرفة العلمية، وذلك من خلال قيادة العملية التربوية إلى آفاقها المُبتغاة وعبر مُساعدة المعلمين في إيجاد الحلول المبتكرة للمشكلات غير التقليدية التي تواجههم.

وأبرز ما يتميّز به عصرنا الحالي، هو الوعي بأهمية التعليم باعتباره أساسًا لكل تطور وصانعا لكل حضارة، لذلك فإن دور المؤسسات التعليمية مهم للغاية في حياة المجتمعات، لأنها تخصص لها العناصر القيادية المهمة اللازمة، وطبيعة الحداثة في حاجة ماسة إلى مفكرين غير تقليديين يتمتعون بمهارات غير عادية تتناسب ومتطلبات هذا العصر؛ لأنه عصر الإبداع والابتكار

والإنتاج مما أدّى مؤخرًا إلى زيادة الاهتمام بتحسين وتطوير مهارات التفكير العليا (علي،2018: 15).

ففي السنوات الأخيرة بدأ التركيز على تدريب الطلبة على استخدام مهارات التفكير التنسيقي في معالجة مشكلات الحياة لأنها تسهم في التعامل المنظم مع معطيات البيئة من حوله، وتمكنه من مواجهة المقتضيات اللازمة للحياة في عصر العولمة والتكنولوجيا، وتساهم في نمو خبراته بصورة متكاملة في جميع جوانب التعلم، ومن هنا جاءت فكرة استخدام التفكير التنسيقي في النماذج والأنظمة كوحدة واحدة، تساعد على فهم الكل بدلاً من الدخول في الجوانب التفصيلية والمكونات الجزئية،وفي تنمية قدرة الطالب على الرؤية المستقبلية الشاملة لموضوع ما دون أن يفقد جزئياته، وفي تنمية قدرته على التحليل والتركيب وصولا للأبداع الذي يعد من أهم مخرجات أي نظام تعليمي متكامل (بهجات واخرون،2012:8).

وأنطلاقا مما سبق نبع الشعور بمشكلة البحث الحالي والتي تبلورت في الكشف عن مهارات التفكير التنسيقي لدى طلاب المرحلة الاعدادية. وبالنظر للواقع الحالي لطلاب المرحلة الاعدادية نجد أنّ هؤلاء الطلاب يعانون من مشكلات نمائية ترتبط بمهارات التفكير التنسيقي، وقد لاحظ الباحث من خلال تواصلهما مع بعض التدريسيين حيث أشاروا الى وجود بعض الطلاب يعانون من ضعف بمهارات التفكير التنسيقي في ضوء ذلك أرتأى الباحث التدخل الإرشادي من خلال بناء برنامج إرشادي بأسلوب(معرفي، انفعالي، سلوكي) لتنمية مهارات التفكير التنسيقي لدى طلاب المرحلة الاعدادية.

أهمية البحث: THE IMPORTANCE OF THE RESEARCH

تُعد مرحلة الدراسة الجامعية إحدى الدعامات الرئيسة التي يرتكز عليها تقدم المجتمع ونموه؛ لأنها مؤسسة علمية أكاديمية تعمل على تطوير الموارد البشرية بمختلف التخصصات اللازمة لمتطلبات التنمية الشاملة في المجتمع (أبو جادو، ٢٠١٠، ٤١).

بدأ التركيز في السنوات الأخيرة على مهارات التفكير التنسيقي بوصفها عملية يتم فيها أخذ الاعتبار في جميع جوانب المواقف بهدف فهم النظام عامة، أي ما يعين على رؤية الأسباب الجذرية للمشكلات والعلاقات والروابط والأجزاء بينها، وتقدم نظرة شاملة لهذه المشكلات من أجل الوصول إلى حلول شاملة (عبد الفتاح ورأفت, 2012، 43).

وبما أن التفكير عملية مستمرة مصاحبة للفرد وأداء طبيعي يقوم به باستمرار بوصفها نشاطاً عقلياً وذهنياً ينطوي على استقبال المثيرات والخبرات لتنظيمها وتخزينها مندمجة في مخزونه المعرفي، ليستخدمه وفق نمط معين للتفكير. (بركات، ٢٠٠5: 99)، فإن التفكير أصبح محط اهتمام كثير من الباحثين والمختصين ولا سيما أنواع وانماط التفكير الجديدة التي تركز على الرؤية الإبداعية والمتناسقة والشاملة.

وأبرز ما تميّزت به مهارات التفكير التنسيقي هو الية إيجاد حل للمشكلة، في ظل المعطيات المتوفرة والتنبؤ بما سيحدث وفقًا للخبرات السابقة أو ادراكًا للتسلسل المنطقي، والتَّمَكّن من مواجهة التحديات ومواكبة عصر العولمة والتكنولوجيا، وأيضا تميّزت في نمو الخبرات التي تحقق النّمو الشامل المتكامل الديناميكي في جميع جوانب التعلم والمساعدة في فهم الكُل بدلا من الدخول في الجوانب التفصيلية والمكونات الجزئية، وتنمية أهم مخرجات النظام التعليمي الشامل في قدرة الفرد على التحليل والتركيب وصولا للإبداع.

في الآونة الأخيرة بدأ التركيز على التفكير التنسيقي بوصفه أداة مهمة لإشباع حاجات الطلبة، ونظراً للتطورات السريعة في الأنظمة العلمية والاجتماعية والثقافية، والتعقد في دينامية الحصول على المعرفة وتلخيص مكوناتها عبر التكنولوجيا والإنترنت وأنظمة الاتصال، بدأ التركيز على تدريب الطلبة على استخدام مهارات التفكير التنسيقي في معالجة مشكلات الحياة؛ لأنها تساهم في التعامل المنظم مع معطيات البيئة من حوله، وتمكنه من مواجه المقتضيات اللازمة للحياة في عصر العولمة والتكنولوجيا، وتساهم في نمو خبراته بصورة في جميع جوانب التعلم، ومن هنا جاءت فكرة استخدام التفكير التنسيقي في النماذج والأنظمة كوحدة واحدة تساعد على فهم الكل بدلاً من الدخول في الجوانب التفصيلية والمكونات الجزئية، وفي تنمية قدرة الطالب على الرؤية المستقبلية الشاملة لموضوع ما دون أن يفقد جزئياته، ومن ثم تنمية قدرته على التحليل والتركيب وصولاً للإبداع الذي يعد من أهم مخرجات أي نظام تعليمي متكامل (بهجات واخرون، ٢٠١٢: ٨).

ومن بين مهارات التفكير التي تتميز بمستوى ذهني عالي, ولا يمكن للعملية كما ان أهمية التفكير التنسيقي تتضح عند مناقشة العديد من القضايا الاجتماعية, فالمراهق في بدايات المرحلة المتوسطة يفكر في احتياجاته الخاصة بدون ان يفكر في احتياجات الأسرة وهذا يعكس شكل من

أشكال العجز في التفكير التنسيقي, وكذلك عندما نفكر في مصالحنا الوطنية دون الالتفات إلى مصالح الدول الأخرى التي تشاركنا القرارات الاستراتيجية يُعد خلل في التفكير التنسيقي والمشكلات التي يقع فيها صاحب القرار كثيرة عندما يعجز عن التفكير على نمط تنسيقي. (عامر، ٢٠٠٧:١٠) أذ أن امتلاك مهارات التفكير التنسيقي مكون رئيسي يساعد الطلبة على ادراك العلاقات المتبادلة بين الأشياء بصورة عميقة تمهد الفهم الكلي للمعنى الكامن خلفها. (Ackoff&Gharajedaghi, 1996:1)

ولكي يعيش الطلبة في عصرنا الحالي عليهم أن يمتلكون مهارات التفكير التنسيقي والتي من خلالها يستطيعون التوافق مواجهة المشكلات التي تفرزها متغيرات ومتطلبات الحياة وأن يتدربوا على ان يكونوا قادرين على حلّ المشكلات التي تواجههم بطريقة تتميز التنسيق والابداع والتفكير المنطقي لأختيار أفضل الحلول من خلال البحث عن البديل المناسب (Jackson,1999:798).

ويضيف الشكعة ((2007 إن دور المدارس اليوم لم يعد مقتصراً على تزويد الطالب بالمعارف والمعلومات حسبُ، أو الاكتفاء بتنمية مواهبه العلمية وتطوير قدراته العقلية بل إن فلسفتها التربوية اتسع نطاقها وتعددت إغراضها واتجاهاتها لتشمل أيضا الإسهام في بناء الشخصية الإنسانية لطلبة المرحلة الاعدادية وتعويده على مواجهة متطلبات الحياة العصرية واعداده إعداداً متكاملاً في مختلف جوانبه العقلية والبدنية والاجتماعية والنفسية، وذلك انطلاقاً من المفهوم التربوي للسياسات التعليمية المعاصرة التي تنادي بضرورة الاهتمام بالفرد بوصفه وحدة متكاملة لا تتجزأ، وافساح المجال أمامه ليمارس الكثير من ألوان النشاط الفكري, على اعتبار أن هؤلاء الطلبة يمثلون المستقبل المأمول والرصيد الإستراتيجي والثروة الحقيقية التي تعقد عليها الآمال في بناء المجتمع وتقدمه وبما إن المدرسة تحتل مكانة مهمة من بين المؤسسات التعليمية الأخرى في جميع الدول المتقدمة والنامية على حد سواء لأنّها تنمي القوى البشرية في مختلف ميادين الحياة وتلبي احتياجات المجتمع فيها، لذا يعمل التعليم على تحديد سلوك الإنسان وتثبيت رؤيته ومصيره في البناء القيمي والاعتقادي للمجتمع من خلال تنمية العقول, صار أحد المسؤوليات التي تقع على عاتقها بث روح العلم والمعرفة لدى الطلبة (الشعكة,114:2007). وتأسيساً على ذلك يحدد الباحث الأهمية التطبيقية للبحث الحالي حيث قدم الباحث برنامج ارشادي لتنمية التفكير التنسيقي التي يمكنّ الإستفادة منه في إجراء دراسات مستقبلية.

أهداف البحث: AIMS OF THE RESEARCH

يهدف البحث الحالي معرفة أثر برنامج ارشادي لتنمية مهارات التفكير التنسيقي لدى طلاب المرحلة الاعدادية، وذلك من خلال التحقق من الفرضيات الاتية:

1ـ لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين رتب المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس مهارات التفكير التنسيقي عند مستوى دلالة (0.05).

2ـ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب المجموعة الضابطة في الاختبارين البعدي والقبلي على مقياس مهارات التفكير التنسيقي.

3ـــ لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين رتب المجموعتين التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي على مقياس مهارات التفكير التنسيقي عند مستوى دلالة (0.05).

حدود البحث: Limitation of the Research

يتحدد البحث الحالي على دراسة التفكير التنسيقي لدى طلاب المرحلة الإعدادية في المدارس الإعدادية الحكومية التابعة الى المديرية العامة لتربية في مدينة تكريت للدراسة وللعام الدراسي2024-2025م.

تحديد المصطلحات Definition of the Terms

يوضح الباحث متغيرات البحث الحالي توضيحاً علمياً وعلى النحو الآتي:

أولآ:- الأثر: The Effect

1- الأثر لغة: جاء في لسان العرب أن الأثر(بقية الشيء، والجمع آثار وأثور، وخرجت في إثْرِه، وفي أَثَرِه أي بعده وأتترثُه وتأثّرتُه، تتبّعتُ أثره).(الحفني،1991،ص253).

2- الأثر اصطلاحا: الحفني (1991):((بأنه مقدار التغير الذي يطرأ على المتغير التابع بعد تعرضه لتأثير المتغير المستقل)) (الحفني،1991،ص253).

ثانياً:- البرنامج الإرشادي: Counseling Program

1-**بوردر(Border&Drury 1992)**: مجموعة من الأنشطة يقوم بها المسترشدون في تفاعل وتعاون بما يعمل على توظيف طاقاتهم وامكاناتهم فيما يتفق مع ميولهم وحاجاتهم واستعداداتهم في جو يسوده الأمن والطمأنينة وعلاقة الود بينهم وبين المرشد (Border & Drury 1992, p462).

2- **أبو زعيزع (2009)**: وهو برنامج مخطط ومنظم في ضـــوء أســـس علمية لتقديم الخدمات الإرشـــادية المباشرة وغير المباشرة فردياً وجماعياً لجميع الأفراد الذين تضمهم المؤسسة تربوية كانت أو علاجية بهدف مساعدتهم على تحقيق النمو السوي وذلك عن طريق استراتيجيات إرشادية محددة وبالتالي تحقيق الصحة النفسية داخل المؤسسة وخارجها (أبو زعيزع، 2009، ص74).

وقد تبنى الباحث تعرف بوردر 1992 كتعرف نظري.

التعريف الاجرائي: مجموعة الجلسات تشتمل على فنيات وانشطة صممت وفق أسلوب معرفي سلوكي ومن أهم هذه الفنيات (المناقشة، الاكتشاف، كشف الذات، الحديث الذاتي، الاسترخاء العضلي والذهني، التصور، دحض الأفكار، لعب الدور، التغذية الراجعة، التعزيز، التدريب البيتي).

ثالثًا:- التفكير التنسيقي Coordination Thinking

عرفه بارتليت (Barttlet, 2001)

بأنّه تقنية تهدف لتطوير رؤية التفكير في المواقف والمشاكل المعقدة عن طريق فهم المعقد منها وتجزئته (تفكيكه)، واجراء عدة عمليات لهذه الأجزاء كالتصنيف والترتيب والتنظيم وكذلك إعادة التركيب، ومن ثم فهو يجمع بين نمطين من التفكير هما التفكير التحليلي والتفكير التركيبي.

2 اوتر وبتمان (Awater & Pittman,2006):بأنه "العملية العقلية اللازمة للتعرف على الأجزاء المكونة للنسق، والتي تمكن الفرد من التعرف على المعنى الكلي والجزئي وراء هذا النسق" (Awater& Pittan,2006:274)

رابعاً:- مهارات التفكير التنسيقي Coordination Thinking Skills

عرفها (بهجات وأخرون، 2012):بأنها "مجموعة من العمليات العقلية التي تمكن الطلبة من ادراك العلاقات بين الأنظمة المختلفة من خلال استخدام مهارات التفكير التباعدي والتحليلي والتركيبي والنسقي والعلمي والناقد للوصول الى حل للمشاكل التي تعترض الطلبة بدرجة من الدقة (بهجات واخرون، 2012: 49).

التعريـــف النظـــري: تبنـا الباحـث تعريـف (بهجـات واخـرون، 2012) لمهـارات التفكيـر التنسـيقي وذلـك لتبنيهما نموذجهم في بناء برنامج مهارات التفكير التنسيقي.

التعريـــف الإجرائـــي: الدرجـة الكليـة التـي يحصـل عليهـا المسـتجيب عنـد الإجابـة علـى فقـرات مقيـاس مهارات التفكير التنسيقي المعد لأغراض البحث الحالي.

الاطار النظري والدراسات السابقة:

مفهوم مهارات التفكير التنسيقي Coordination Thinking Skills

تعتبـر عمليـة التفكيـر مـن الحاجـات الأساسـية المهمـة لإنجـاح العمليـة التعليميـة، وخاصـة أنهـا تُسـاهم فـي تطـوير المجتمعـات، فممارسـة التفكيـر تعنـي تـوفير أدوات للمـتعلم، يقـوم باسـتخدامها وقـت الحاجـة، وقـد يتفاعـل مـع الموقـف أو الحـدث مـن دون وعـي منـه، لامتلاكـه الخبـرات السـابقة، التـي تساعده على مواجهة الموقف وتبسيطه لو كان مُعقدًا. (جروان، 1999).

النظرية التي فسرت التفكير التنسيقي

نظرية بارتليت (Bartleet,2001)

يُشـير بارتليـت أنّ التفكيـر التنسـيقي بمفهومـه عبـارة عـن القـدرة العقليـة للفـرد بهـدف التوصـل إلـى الرؤيـة المنهجيـة فـي حـل المشـكلة أو الموقـف المعقـد، فهـو التفكيـر الـذي يجمـع بـين التفكيـر التحليلـي ذاك الـذي يُمكننـا مـن إدراك الأجـزاء للموقـف، وأيضـا التفكيـر التركيبـي الـذي يُعطـي القـدرة علـى إدراك الوظيفـة الكليـة وعمـل تلـك الأجـزاء مجتمعـة، إذ يصـعب بشـدَّة التَّعامـل مـع الجـزء مـن النظـام لوحـده عـن بقيـة الأجزاء وذلك لوجود عدة علاقات متشابكة فيما بينهم (Bartleet,2001)

وقـد ميـز بارتليـت بـين ثـلاث مصـطلحات متقاربـة مـن حيـث اللغـة، وإن كانـت تعكـس مفـاهيم مختلفـة، وهي:

التفكير المنتظم

وهـو نمـط مـن الأنمـاط الخاصـة بـالتفكير الـذي يُشـير إلـى مـا نتعمـد مـن خلالـه إلـى تنظـيم أفكارنـا، بحيـث نحـرص علـى تنـاول المشـكلات العشـوائية أو المشـتتة ليـتم تنظيمهـا وترتيبهـا مـن خـلال ممارسـة التفكيـر

المنظم، فيستطيع الفرد رؤية النظام بصورة كاملة مع رؤية أدق التفاصيل والعلاقات التي تربط بينها، تماما كالذي ينظر إلى الغابة ليرى شكلها الخارجي ويرى سيقان أشجارها في ذات الوقت، فهذا التفكير يرى الارتباطات الدقيقة بين التفاصيل التي تعطي الأنظمة خصائصها الحية. التفكير النسقي

يهتم هذا النوع من أنماط التفكير بالتفاعل القائم بين الأجزاء على نسق واحد ولابد أن يكون محددًا، وفهم العملية لمجموعة الأشياء التي يمكن اعتبارها نظامًا مؤثرًا في بعضها البعض داخل كينونة واحدة أو ضمن نظام أكبر كالتفكير في الوظائف والعلاقة التي تربط بين أجزاء إحدى أجهزة الجسم كالجهاز العصبي على سبيل المثال)

التفكير التنسيقي

يُشير هذا النمط من أنماط التفكير إلى العلاقة في النسق الواحد ببقية الأنساق المترابطة به كالعلاقة لوظيفة الجهاز العصبي ببقية أجهزة الجسم الجهاز الهضمي، والدوري.. والتنفسي) أو العلاقة لإحدى المصانع بغيره من المصانع، أو العلاقة بين طوائف مختلفة أو الدول المختلفة وما تربطها ببعضها البعض.

ويبني التفكير التنسيقي على أساس مسلمة أساسية مفادها إن كل شيء يعمل في نسق، وأنَّ كل نسق في علاقة دينامية بباقي الأنساق، أي أنَّ كل شيء يتفاعل مع كل شيء مما حوله يؤثر فيه ويتأثر به، ونحن بصدد كل شيء لا يستطيع أن نتعامل مع أجزاء الموقف بشكل مستقيم، بل يجب أن نتعامل معها بتناغم، وأن نتعامل مع كل عناصر الموقف ونعرف كيف يتفاعل كل منها مع الاخر.

خطوات الثلاث الأساسية التي يمر بها هذا النمط من التفكير التنسيقي

الخطوة الأولى تتمثل في التحليل حيث تتطلب تحديد عناصر النسق أو الموضوع محل التفكير وتحليله لوضع قائمة بالعناصر التي يتكون منها والمكونات الفرعية التي تشكله. – **الخطوة الثانية** هي التصنيف أو التنظيم وتتطلب تصنيف العناصر المتشابهة في مجموع تمهيدًا للبحث عن النمط السائد بينها.

الخطوة الثالثة وهي التركيب وتتطلب محاولة اكتشاف الجانب المشترك أو الموضوع الشائع عبر كل مجموعة ووضع عنوان معبّر عن مفردات كل مجموعة (Maxwell, et al,2008,16)

مهارات التفكير التنسيقي

حددت مهارات التفكير التنسيقي في مهارات هي (حنان زكي، ٢٠١٨، ٢٣):

1- تحديد السمات أو الصفات: أي القدرة على تحديد السمات العامة لعدة أشياء أو القدرة على استنباط الوصف الجامع للصفة.

2: إجراء الملاحظة ورؤية العلاقات تعد الملاحظة عملية مهمة وأساسية للحصول على المعلومات بتوجيه الذهن نحو ظاهرة من الظواهر عن طريق استخدام واحدة أو أكثر من الحواس الخمس للحصول على المعلومات حول الظاهرة. وهي عملية عقلية تشمل المشاهدة والمراقبة والإدراك وتتطلب دقة الملاحظة على نظرة متفحصة تستدعي عمليتي التركيز والانتباه، ولا يكون الفرد مفكراً جيدا إلا إذا كان ملاحظا عميق التفكير في الملاحظة فيستطيع التعرف على ما هو مهم وما هو أقل أهمية.

3: التفريق بين المتشابه والمختلف أي القدرة على تحديد أوجه التشابه وأوجه الاختلاف بين بعض الموضوعات أو الأفكار أو الأحداث، أو تحديد الأشياء المتشابهة والأشياء المختلفة ضمن مجال محدد، كذلك القدرة على استخراج المختلف بين مجموع عات متشابهة. المقارنة والمقابلة: تعد المقارنة مهارة عقلية أساسية لتنظيم المعلومات وتطوير المعرفة عن طريق التعرف على أوجه الشبه والاختلاف بين شيئين أو أكثر وفحص العلاقات بينهما والبحث عن نقاط الاتفاق والاختلاف، واكتشاف الفروق والنواقص.

4- التجميع: أي القدرة على تقسيم الأشياء أو العناصر المتشابهة في مجموعة بناء على سمات أو خصائص أساسية تم بناؤها مسبقاً.

5: التصنيف: مهارة أساسية للتفكير لبناء الإطار المرجعي المعرفي للفرد، حيث يساعد على التكيف مع العالم المعقد، فقدرة الفرد على تصنيف الأشياء تحدد مدى استجابته لها، ويساعد التصنيف على وضع الأشياء والظواهر والأحداث في مجموعات وفقا لنظام أو أساس أو معيار معين.

6: رؤية العلاقات و إيجاد الأنماط من أهم مهارات التفكير التنسيقي؛ حيث يمثل رؤية العلاقات الارتباطية بين شيئين بصورة متتابعة أو مضطردة دون أن يكون أحدا منهم سببا للآخر مثل: العلاقة

بين المد و الجزر، الليل والنهار، البرق والرعد....الخ، وتحليل العلاقة بين الشئ الكلي والتفاصيل الصغيرة التي تشكل أجزاء منه.

ميزات النظرية للتفكير التنسيقي نظرية بارتليت (Bartleet 2001)

أنها تعد من النظريات الوحيدة التي تطرقت لتفسير نمط التفكير التنسيقي بالشكل الواضح والمفصل:

1. تشير النظرية إلى أن الغاية من ممارسة التفكير التنسيقي هو زيادة وعي وإدراك الفرد، مما يؤدي لتوسيع نظرته إلى العالم المحيط به، وتشجيعه على مشاركة واسعة في إيجاد حل للمشكلات.

2. تؤكد نظرية بارتيلت على أهمية الدور التفاعلي للجوانب العلمية والثقافية والاجتماعية في تنمية التفكير التنسيقي لدى الفرد.

3. تزود المتعلم بمعلومات وخبرات تعليمية بشكل منسق ومتسلسل بحيث يتناغم فيها كل جوانب الخبرة المعرفية والوجدانية والنفس حركية.

4. تقدم حلولا ابداعية للمشكلات وذلك من خلال مساعدة المتعلم في معرفة الأسباب الأساسية لتلك المشكلة، والنظر إليها بطريقة شاملة ذات تنظيم متسلسل غير عشوائي.

ـ لم يتوصل الباحث الى دراسات تجريبية حول مهارات التفكير التنسيقي.

منهجية البحث واجراءاته

منهج البحث: تعد البحوث التجريبية من أكثر البحوث العلمية دقة إذ يمكن أن تستخدم لاختبار الفرضيات الخاصة بالسبب والنتيجة ويكون هذا النوع من أكثر البحوث صدقا في حل المشكلات التربوية والنفسية. لذا قام الباحث باستعمال المنهج التجريبي لأهميته البحثية والعلمية.

التصميم التجريبي: يقصد به وضع الهيكل الأساس لتجربة ما، ويتضمن وصفا للجماعة التي يتكون منها أفراد التجربة إذ يتم فيها تحديد الطرائق لاختيار عينتها (الدليمي والمهداوي، 2016: 54) والجدول (1) يوضح ذلك.

الجدول (1) التصميم التجريبي المعتمد

التجريبية	التكافؤ *درجه إفراد على مقياس التفكير التنسيقي قبل البدء بالتجربة *التحصيل الدراسي للأب *التحصيل الدراسي للأم	اختبار قبلي	برنامج الارشادي	اختبار بعدي
الضابطة		اختبار قبلي	بدون برنامج ارشادي	اختبار بعدي

مجتمع البحث: ـ يتحدد البحث الحالي بطلاب المرحلة الإعدادية في مدارس مدينة تكريت التابعة للمديرية العامة لتربية صلاح الدين للدراسة الأولية / الصباحية للعام الدراسي (2024-2025).

عينة البحث: ـ تم اختيار طلاب في المدارس الإعدادية التابعة للمديرية العامة لتربية صلاح الدين، مركز مدينة تكريت وقد بلغت عينة البحث (400) طالباً.

عينة البرنامج الارشادي:

تم أختيار عينة التطبيق من اعداديتين هما (الحضارة للبنين–العاصمة للبنين) من مجتمع البحث، وقد اختار الباحث (20) طالبا من الذين حصلوا على درجة اقل من الوسط الفرضي البالغ (60) درجة على مقياس التفكير التنسيقي ووزعوا الى مجموعتين تجريبية وضابطة بواقع (10) طلاب في كل مجموعة

التكافؤ بين المجموعتين:

تم التكافؤ بين المجموعتين في عدد من المتغيرات التي لها علاقة بالمتغير التابع منها الاختبار القبلي، والتحصيل الدراسي للأب، والتحصيل الدراسي للأم.

1-درجات الطلاب على مقياس مهارات التفكير التنسيقي قبل بدء التجربة:

للتأكد من تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في هذا المتغير، تم استخدام الاختبار مان وتني، اذ كانت القيمة المحسوبة (43) والقيمة الجدولية (23) عند مستوى دلالة (0.05) وهي غير دالة احصائياً مما يشير الى تكافؤ المجموعتين في هذا المتغير، والجدول(2) يوضح ذلك.

جدول (2)
القيم الاحصائية لاختبار مان وتني بين درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس مهارات التفكير التنسيقي قبل بدء التجربة

المجموعة	العينة	متوسط الرتب	مجموع الرتب	المحسوبة	الجدولية	دلالة0.05
ضابطة	10	11.20	112.00	43	23	غير دال
تجريبية	10	9.80	98.00			

2- التحصيل الدراسي للأب:-

لغرض التحقق من التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة في هذا المتغير تم استخدام اختبار كولمجروف سمير نوف(Kolmogrov Smirnove) حيث بلغت القيمة المحسوبة (0,446) وهي اصغر من القيمة الجدولية (1،36) مما يدل على أن الفرق غير دال إحصائيا بين إفراد المجموعتين في هذا المتغير والجدول (3) يوضح ذلك.

جدول(3)

القيم الإحصائية لاختبار كولمجروف سمير نوف لمتغير المستوى التعليمي للأب

بين المجموعتين التجريبية والضابطة

المجموعة	والتحصيل الدراسي للأب			عدد الأفراد	قيمة ك المحسوبة	قيمة ك الجدولية	مستوى الدلالة0,05
	ابتدائي	ثانوي	جامعي				
التجريبية	4	4	2	10	0,446	1،36	غير دال
الضابطة	3	3	4	10			

3- التحصيل الدراسي للأم:

لمعرفة دلالة الفرق بين والتحصيل الدراسي للأم لأفراد المجموعتين التجريبية والضابطة، تم استخدام اختبار كولمجروف سميرنوف(Kolmogrov Smirnove) حيث بلغت القيمة المحسوبة (0,223) وهي اصغر من القيمة الجد ولية (1،36) عند مستوى دلالة (0,05) مما يدل على إن الفرق غير دال إحصائيا بين أفراد المجموعتين في متغير المستوى التعليمي للام والجدول(4) يوضح ذلك.

جدول (4)

القيم الإحصائية لاختبار كولمجروف سمير نوف لمتغير المستوى التعليمي للأم بين

المجموعتين التجريبية والضابطة

المجموعة	والتحصيل الدراسي للأم			عدد الأفراد	قيمة ك المحسوبة	قيمة ك الجدولية	مستوى الدلالة 0.05
	ابتدائي	ثانوي	جامعي				
التجريبية	4	3	3	10	0,223	1,36	غير دال
الضابطة	4	2	4	10			

أداتا البحث: وفقاً لإجراءات البحث تطلب بناء مقياس مهارات التفكير التنسيقي وعلى وفق نظرية (كوستا) وبناء برنامج إرشادي لتنمية التفكير التنسيقي بأسلوب (عقلاني انفعالي سلوكي).

اولآ: مقياس التفكير التنسيقي: قام الباحث بباء مقياس لمهارات التفكير في ضوء نظرية **بارتليت (Bartleet,2001)** والاستفادة من بعض الادبيات والدراسات السابقة، تم صياغة (22) فقرة، وبدائل (4) تنطبق علي دائما- تنطبق علي غالبا – تنطبق علي أحيانا- لا تنطبق علي ابداً، وبدرجات (4–3––2––1).

التحليل الاحصائي: إجراءات تحليل الفقرات:

عينة وضوح الفقرات والتعليمات:

الغرض منها التحقق من مدى فهم أفراد العينة لفقرات المقياس وتعليماته لديهم (فرج, 1997: 100)، وحساب الزمن المُستغرق في الإجابة عنه، والتعرف على الصعوبات التي تواجه المُستجيب، تم إختيار العينة الاستطلاعية بطريقة عشوائية (Random Sample) والتي تمثلت في (ثانوية البوعظيم للبنين) اختير منها بطريقة عشوائية (30) طالب، حيث تبين ان فقرات المقياسين واضحة ولا يوجد أي سؤال بخصوص ذلك ومتوسط الزمن المستغرق للإجابة على المقياس هو (13 دقيقة) بالنسبة لمقياس مهارات التفكير التنسيقي.

التحليل الإحصائي لفقرات مقياس التفكير التنسيقي:

تعد عملية التحليل الإحصائي لفقرات المقياس من العمليات الأساسية في بناء المقاييس (Anastasi,1988:192). وفيما يأتي إجراءات التحقق منها:

***القوة التمييزية للفقرات Discriminating Power of Items**

وقد تم التحقق من القوة التمييزية للفقرات باستعمال **أسلوب المجموعتين المتطرفتين (Contrsted groups)** بتطبيق فقرات المقياس على عينة التحليل الإحصائي والبالغة (200) طالباً، ثم تحديد الدرجة الكلية لكل إستمارة من إستمارات المستجيبين، ومن ثم ترتيب الإستمارات تنازلياً بحسب الدرجة الكلية، من أعلى درجة إلى أدنى درجة، وحددت نسبة (27%) من الإستمارات الحاصلة على الدرجات العليا, و (27%) من الإستمارات الحاصلة على الدرجات الدنيا. وقد بلغ عدد أفراد كل من المجموعتين المتطرفتين العليا والدنيا (54) طالب وطالبة، وبعد تطبيق الإختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا لدرجات كل فقرة من فقرات المقياس كانت جميع فقرات المقياس بوساطة مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية والبالغة (1,96) مميزة عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (198) والجدول (5) يوضح ذلك.

الجدول (5)

القوة التمييزية لفقرات مقياس التفكير التنسيقي باستعمال أسلوب المجموعتين المتطرفتين

رقم الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة (0,05)
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
1	2.251	0.840	1.255	0.491	9.841	دالة
2	2.670	0.576	1.311	0.412	10.502	دالة
3	2.231	0.461	1.274	0.409	10.653	دالة
4	2.231	0.584	1.188	0.503	11.050	دالة
5	2.231	0.471	1.170	0.519	10.727	دالة
6	2.231	0.563	1.222	0.422	10.378	دالة
7	2.837	0.412	1.192	0.526	12.587	دالة
8	2.433	0.427	1.237	0.513	10.275	دالة
9	2.813	0.449	1.337	0.429	11.270	دالة
10	2.266	0.572	1.122	0.413	12.050	دالة
11	2.188	0.534	1.122	0.412	14.500	دالة
12	2.234	0.637	1.214	0.428	12.502	دالة
13	2.316	0.525	1.237	0.505	9.727	دالة
14	2.329	0.542	1.263	0.509	10.655	دالة
15	2.014	0.626	1.570	0.506	9.005	دالة
16	2.225	0.673	1.551	0.515	7.081	دالة
17	2.233	0.415	1.514	0.418	10.005	دالة
18	3.000	0.515	1.188	0.616	13.657	دالة
19	2.281	0.529	1.225	0.611	11.419	دالة
20	2.696	0,470	1.270	0.522	16.108	دالة
21	2.122	0.534	1.200	0.616	13.278	دالة
22	2.151	0.610	1.540	0.422	7.943	دالة

***علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:**

وتم إستخراج مقدار العلاقة الإرتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس بوساطة معامل ارتباط بيرسون، على إجابات عينة التحليل الإحصائي المشار إليها آنفاً. فأتضح أن جميع الفقرات حققت إرتباطاً ذا دلالة إحصائية عند مقارنتها بالقيمة الجدولية (0,098) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (198) والجدول (6) يوضح ذلك.

الجدول (6) قيم معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياس التفكير التنسيقي

رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية
1	0.618	12	0،607
2	0,626	13	0،602
3	0،703	14	0،629
4	0،622	15	0،608
5	0،609	16	0،623
6	0،639	17	0،643
7	0،677	18	0،686
8	0،685	19	0،610
9	0،692	20	0،611
10	0,613	21	0،861
11	0،620	22	0،626

1- مؤشرات الصدق:Scale Validity

يُعَدّ الصدق من الخصائص المهمة للحكم على صلاحية أداة القياس ويعني الاستدلالات الخاصة التي نخرج بها من درجات المقياس من حيث مناسبتها ومعناها وفائدتها (الدليمي والمهداوي ,2016,ص180). وقد جرى التحقق من صدق مقياس التفكير التنسيقي بأكثر من طريقة:

أ- **الصدق الظاهري:**

جرى حساب الصدق الظاهري من خلال عرض المقياس والبرنامج الارشادي على مجموعة من المحكمين، وهذا الإجراء أفضل وسيلة للصدق الظاهري حيث يقوم عدد من المحكمين بتقدير مدى تمثيل فقرات المقياس للسمة المقاسة، وقد تحقق هذا النوع من الصدق في عند عرض الفقرات على (8) محكمين في التربية وعلم النفس والإرشاد النفسي والتوجيه التربوي في قسم العلوم التربوية والنفسية في جامعة ديالى، وقد إعتمد الباحث على النسبة المئوية التي بلغت (100%).

---

[*]1- أ.د بشرى خطاب عمر 2- أ.د سميعة علي حسن
3- أ. زبيدة عباس محمد 4- أ.د زكريا عبد احمد
5 -أ. د صباح مرشود العبيدي 6- ا.د. حسام صبار
7- أ. د نبيل عبد العزيز البدري 8- أ.م.د غزوان رمضان الجبوري.

ب- صدق البناء : Construct Validity

ويسمى الصدق المنطقي أو المحتوى ويتناول فقرات المقياس ومحتوياتها من حيث ترتيبها وعدد تمثيلها للجوانب المراد دراستها تمثيلا جيدا، ويعني أيجاد العلاقة بين نتائج المقياس وبين السمة الذي يرمي المقياس الى قياسها (عباس، 2014، ص 262). وقد تحقق الباحث هذا النوع من الصدق من خلال إيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس وكانت جميع الفقرات دالة عند مستوى (0.05).

مؤشرات الثبات:

ويقصد بالثبات بأنها الدقة لأداء الأفراد والاستقرار في النتائج بعد فترة زمنية (Baron,1981, p.68). وقد استخدم الباحث طريقتين لحساب معامل الثبات هما: -

أولاً _ معامل " ألفا كرونباخ ":Cronbach Alpha

إن استخراج معامل التجانس الداخلي باستعمال معادله الفا كرو نباخ، ويتم من خلال حساب الارتباطات بين درجات جميع فقرات المقياس على أساس إن الفقرة مقياس قائم بحد ذاته ويعد مؤشرا على اتساق استجابات الفرد والتجانس بين فقرات المقياس (عودة، 2002، ص254). ولحساب درجة الثبات يتم تطبيق المقياس على عينة الثبات البالغ عددها (30) طالب، وباستعمال الفا كرونباخ، بلغ معامل ثبات المقياس (0.82) وهو معامل ثبات عالي.

ثانياً_ طريقة إعادة الاختبار :Test-Re test

يكشف معامل الثبات الذي تم حسابه بطريقة أعادة الاختبار ويسمى طريقة الاتساق الخارجي، أي درجة استقرار الأشخاص في اجابتهم عبر فترة زمنية (الدليمي والمهداوي،2016، ص2015) ولإيجاد معامل الثبات بطريقة إعادة تطبيق مقياس مهارات التفكير التنسيقي على عينة قوامها (30) طالب تم اختيارهم من ثانوية مهد الحضارات، ثم أعيد تطبيق المقياس على العينة ذاتها بعد مرور أسبوعين، وبعد استخدام معامل بيرسون بين التطبيق الأول والثاني، تبين معامل الارتباط بلغ (0.84) وهو معامل ثبات جيد يمكن الوثوق به (الدليمي والمهداوي،2016، ص2015).

وصف المقياس بصيغته النهائية: -

يتكون مقياس التفكير التنسيقي بصيغته النهائية من (22) فقرة ووضع للمقياس (4) بدائل هي (تنطبق علي دائما – تنطبق علي غالبا – تنطبق علي أحيانا – لا تنطبق علي) ودرجات التصحيح (1،2،3،4) علماً ان جميع الفقرات ايجابية لذلك فأن اعلي درجة يمكن الحصول عليها هي (88) واقل درجة هي (22) وقد بلغ الوسط الفرضي للمقياس (55).

ثانياً: البرنامج الارشادي: - ولتحقيق هدف البحث المتمثل بالتعرف على (أثر برنامج إرشادي لتنمية التفكير التنسيقي لدى طلبة المرحلة الإعدادية) لذا أصبح ولابد بناء برنامج ارشادي قائم على أسلوب عقلاني انفعالي سلوكي وفق نظرية (اليـــس) يتلائم مع طبيعة البحث وأغراضه في الارشاد، أذ تم تحديد الحاجات وفق أنموذج (Border & Drury 1992, p463).

وقام الباحث بتطبيق البرنامج الارشادي بالاستناد الى الأسلوب المذكور وأعتمدا الارشاد الجمعي، واستطاع الباحث تحقيق (12) جلسة استغرقت كل جلسة (45) دقيقة وبواقع جلستين في كل أسبوع ومن تاريخ 2025/11/26 ولغاية 2026/1/14.

الصدق الظاهري للبرنامج الارشادي:

عرض البرنامج على عدد من المتخصصين (تم ذكرهم سابقاً) في الارشاد النفسي لمعرفة مدى ملائمة الفنيات والأنشطة والاهداف والمدة الزمنية المقترحة لكل جلسة مع الاخذ بعين الاعتبار التعديلات المناسبة والحذف، وأخذ الباحث بأراء السادة والخبراء ليكون البرنامج الارشادي أكثر مناسباً.

وهذه انموذج إدارة الجلسة الثامنة من البرنامج الارشادي الذي تم تطبيقه على أفراد المجموعة التجريبية. والجدول (7) يوضح خطط جلسات البرنامج الارشادي.

جدول (7) خطط إدارة الجلسات البرنامج الارشادي

الجلسة	عنوانها	ملخص لأدارة الجلسات	الفنيات المستخدمة
الأولى	الافتتاحية	1ـ التعارف بين الباحث وافراد المجموعة التجريبية. 2ـ التعريف بالبرنامج الارشادي، أهدافه، عدد جلساته، زمن ومكان الجلسات.	ـ المحاضرة،الحوار المناقشة
الثانية	الصلابة النفسية	1ـ مساعدة المسترشدين على تنمية الصلابة النفسية لديهم لمواجهة مصاعب الحياة. 2ـ أكتشاف القدرات الكامنة والافكار عند افراد المجموعة لدحض الأفكار غير العقلانية واستبدالها بأفكار عقلانية. 3ـ بيان العوامل التي يحتاجها الفرد لتنمية الصلابة النفسية.	ـ الحوار والمناقشة ،الأكتشاف، دحض الأفكار،التغذية الراجعة
الثالثة	قوة الإرادة	1ـ تنمية قوة الإرادة عند المسترشدين من خلال تعريفها وبيان أهميتها. 2ـ تعريف افراد المجموعة بأهمية قوة الإرادة في بعض المواقف وفسح المجال امامهم لعمل حوار داخلي لمواجهة المشكلات.3ـ تحديد من لديه قوة الإرادة من خلال تطبيق فنية لعب الدور وبمساعدة طالبين من افراد المجموعة	ـ الحوار والمناقشة ـ الحوار الذاتي، لعب الدور، التغذية الراجعة
الرابعة	حل المشكلات	1ـ تمكين افراد المجموعة التجريبية على كيفية إيجاد الحلول المناسبة للمشكلات التي يتعرضون اليها. 2ـ التعرف على حل المشكلات واهميتها في اتخاذ قراراتنا. 3ـ يبين الخطوات الواقعية لحل المشكلات والابتعاد عن الانفعال المفرط. 4ـ يوضح أهمية تنظيم الأفكار لحل أي مشكلة وإيجاد عدة حلول لأختيار الأنسب.	ـ الحوار والمناقشة. ـ الاسترخاء. ـ التصور ـ التغذية الراجعة
الخامسة	مواجهة الإحباط	1ـ تنمية مواجهة الإحباط من خلال التعريف به، وبيان أهميتها. 2ـ ادراك المسترشدين للأساليب الازمة لمواجهة الإحباط. 2ـ تحديد الافراد الذين يتصفون بمواجهة الإحباط عن غيرهم من خلال فنية لعب الدور. 3ـ دحض الأفكار غير العقلانية للمسترشدين واستبدالها بأفكار منطقية عقلانية.	ـ الحوار والمناقشة ـ لعب الدور ـ دحض الأفكار
السادسة	الثقة بالنفس	1ـ تعريف الثقة بالنفس، وبيان أهميتها في جميع المواقف الحياتية. 2ـ كيفية اكتساب القة بالنفس من خلال الشهيق والزفير وبعض الحركات التي تجعل الفرد متزناً وواثق بنفسه3ـ تخيل المواقف التي تحتاج الى ثقة بالنفس والعمل بأساليب تزيد من الثقة بالنفس.4ـ تحديد الصفات للفرد الواثق من نفسة من خلال فنية لعب الدور التي يقوم بها اثنان من افراد المجموعة التجريبية.	ـ الحوار والمناقشة ـ لعب الدور ـ الاسترخاء ـ التغذية الراجعة
السابعة	الاصغاء	1ـ تنمية مهارة الاصغاء للمسترشدين واهميتها في استماع وفهم الحديث. 2ـ يدرك المسترشدين أهمية الاصغاء عند التحاور من خلال استخدام فنية لعب الدور. 3ـ معرفة اهم الخطوات الواجب اتباعها للوصول الى الاصغاء.	ـ الحوار والمناقشة ـ لعب الدور ـ التصور
الثامنة	التفاعل الاجتماعي	1ـ تنمية التفاعل الاجتماعي للمسترشدين من خلال التعريف والاهمية. 2ـ كيفية التفاعل الاجتماعي بشكل سليم من خلال المناقشة.	ـ المناقشة ـ الحديث الذاتي ـ التعزيز

		3ـ أتقان صفات الشخص الذي يتفاعل مع محيطه الاجتماعي من خلال الحوار الداخلي. 4ـ تعزيز الأفكار الايجابية التي تجعله متفاعل اجتماعياً.	ـ التغذية الراجعة
التاسعة	التحدي الذاتي	1ـ تنمية التحدي الذاتي لأفراد المجموعة الارشادية لمواجهة الصعاب وزرع التفكير التنسيقي لديهم. 2ـ توضيح أهمية الحاجة الى التحدي الذاتي لطلب العلم.3ـ تحفيز ذواتهم للتحدي والمجازفة الإيجابية من خلال تعزيزهم وتشجيعهم.4ـ بيان الفرق بين من لديهم قدرة على التحدي ومن ليس لديهم قدرة من خلال لعب الدور	ـ المناقشة ـ لعب الدور ـ الاسترخاء ـ التغذية الراجعة
العاشرة	تنظيم الوقت	1ـ تنمية القدرة على تنظيم الوقت من خلال تعريفه، واهميته في حياتنا اليومية. 2ـ التعرف على اهم الخطوات التي تؤدي الى تنظيم الوقت. 3ـ بيان الفرق بين المنظمين للوقت عن غيرهم من خلال فنية لعب الدور.	ـ المناقشة ـ لعب الدور ـ التغذية الراجعة
الحادية عشر	الاهتمام بالذات	1ـ تعريف المسترشدين بأهتمام الذات، واهميتها على الصحة النفسية. 2ـ يطلب الباحث من المسترشدين ان يقوموا بالحوار الداخلي أزاء الاهتمام الذاتي. 3ـ يقدم الباحث فكرة غير عقلانية ثم يصوب الفكرة لتكون اكثر عقلانية. 4ـ تقديم تغذية راجعة عقلانية لتعديل أفكار وسلوكيات المسترشدين تؤدي الى الاعتزاز بالنفس والاهتمام بها.,	ـ المناقشة، الحوار الذاتي، دحض الأفكار ـ التغذية الراجعة
الثانية عشر	الختامية	1ـ اعلام المسترشدين بانتهاء البرنامج الارشادي.2ـ تقديم بعض الملاحظات التي رصدها الباحث اثناء تقديم الجلسات ومناقشتها.3ـ يطلب الباحث من المسترشدين تخيل مدى فائدة البرنامج الارشادي.	ـ الحوار والمناقشة ـ التصور، التعزيز

الوسائل الإحصائية: استخدم الباحث الحزمة الإحصائية spss في التحليل الاحصائي للبيانات.

عرض النتائج وتفسيرها:

لتحقيق هدف البحث وهو معرفة أثر برنامج ارشادي لتنمية التفكير التنسيقي لدى طلبة المرحلة الإعدادية، وذلك من خلال الفرضيات الاتية:

1- **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس مهارات التفكير التنسيقي**، وللتحقق من صحة هذه الفرضية استعمل الباحث اختبار (ولكوكسن) لعينتين مترابطتين، وتوصل الباحث الى نتائج اذ بلغت القيمة المحسوبة (صفر) وهي أصغر من القيمة الجدولية البالغة (8) عند مستوى الدلالة (0,05) مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية ولصالح نتائج الاختبار البعدي وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة كما هو موضح الجدول(8).

الجدول (8)

القيم الإحصائية لمستوى التفكير التنسيقي لطلاب المجموعة التجريبية للاختبارين القبلي والبعدي باستخدام اختبار ولكوكسن(Wilcoxon).

ت	الدرجات		الفروق	رتب الفروق	مجموع الرتب الموجبة	مجموع الرتب السالبة	قيمة W		مستوى الدلالة 0,05
	الاختبار القبلي	اختبار البعدي					المحسوبة	الجدولية	
1	40	60	20-	2-	صفر	55-	صفر	13	دالة أحصائياً
2	35	58	23-	5.5-					
3	38	57	19-	1-					
4	36	58	22-	3-					
5	45	68	23-	5.5-					
6	47	70	23-	5.5-					
7	42	65	23-	5.5-					
8	31	59	28-	9-					
9	40	73	33-	10-					
10	48	75	27-	8					

2- **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد المجموعة الضابطة في الاختبارين البعدي والقبلي على مقياس مهارات التفكير التنسيقي**، وللتحقق من صحة هذه الفرضية استعمل الباحث اختبار (ولكوكسن) لعينتين مترابطتين، وتوصل الباحث الى نتائج اذ بلغت القيمة المحسوبة (20) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (8) عند مستوى الدلالة (0,05) مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب درجات المجموعة الضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي وهذا يعني قبول الفرضية الصفرية ورفض الفرضية البديلة كما هو موضح الجدول(9).

الجدول (9)

القيم الإحصائية لمستوى مهارات التفكير التنسيقي لدرجات أفــراد المجموعة الضابطة قبل تطبيق البرنامج الإرشادي وبعد التطبيق باستخدام اختبار ولكوكسن (Wilcoxon).

ت	الدرجات		الفروق	رتـــــب الــفــرق الموجبة	رتـــــب الــفــرق السالبة	قيمة W		مســـتوى الــدلالــة 0,05
	الاختبــار القبلي	اختبــار البعدي				المحسوبة	الجدولية	
1	35	33	2-		7	20	8	غير دالة احصائيا
2	43	44	1	3				
3	42	50	8	10				
4	41	40	1-		3			
5	43	41	2-		7			
6	35	37	2	7				
7	49	48	1	3				
8	34	33	1-		3			
9	41	46	5	9				
10	48	49	1	3				
المجموع				35	20			

1- **لا توجد فروق ذات دلالة إحصـــائية بين درجات أفراد المجموعة التجريبية ودرجات أفراد المجموعة الضـــابطة في الاختبار البعدي علي مقياس مهارات التفكير التنســـيقي**، اســـتخدام الباحث اختبار (مان وتني) لعينتين مســـتقلتين للتحقق من هذه الفرضية، وأظهرت النتائج أن قيمة (U) المحسوبة (صفر) وهي اقل من القيمة الجدولية البالغة (23) عند مستوى الدلالة (05 ,0)، مما يشـير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصـائية ولصـالح المجموعة التجريبية، وبذلك ترفض الفرضـية الصـفرية وتقبل الفرضية البديلة، كما هو موضح في الجدول(10).

الجدول (10)

القيم الإحصائية لاختبار (مان وتني) لرتب درجات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة للتعرف على الفروق في تنمية مهارات التفكير التنسيقي للاختبار البعدي.

ت	التجريبية		الضابطة		قيمة U		مستوى الدلالة	دلالة الفرق
	الدرجة	الرتبة	الدرجة	الرتبة	المحسوبة	الجدولية		
1	64	15	33	1.5	صفر	23	0,05	دالة
2	54	11	44	6				
3	57	12	48	9				
4	58	13	38	4.5				
5	68	17	38	4.5				
6	70	18	35	3				
7	65	16	46	7.5				
8	59	14	33	1.5				
9	73	19	46	7.5				
10	75	20	49	10				

تفسير النتائج ومناقشتها:

أظهرت النتائج الخاصة بهدف البحث الحالي من خلال اختبار الفرضيات التي وضعها الباحث عن مدى تأثير البرنامج الارشادي (العقلاني الانفعالي السلوكي) والذي أدى بدوره في تنمية مهارات التفكير التنسيقي لدى طلبة المرحلة الإعدادية، حيث ارتفعت درجات أفراد المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج الارشادي عليهم، أما المجموعة الضابطة قفد بقت بنفس الدرجات ولم يحدث أي تغيير في امهارات لتفكير التنسيقي في الاختبارين القبلي والبعدي، لانها لم تتعرض لأي تدخل إرشادي.

فيما يتعلق بتأثير البرنامج الارشـــادي في تنمية مهارات التفكير التنســـيقي فقد اتضـــح هنالك فاعلية كبيرة لهذا البرنامج الارشـــادي من خلال الفروق في نتائج الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية، وفي نتائج الاختبار البعدي للمجموعة التجريبية والمجموعة الضـابطة لصـالح المجموعة التجريبية، إذ أن البرنامج أسـهم في إكسـاب أفراد المجموعة التجريبية بعض الخبرة في الانفتاح الذهني وقوة الإرادة لتنمية التفكير التنســـيقي، فضـــلا عن تزويدهم ببعض المهارات والخبرات معرفية مكنتهم من توليد الأفكار و تنمية الســـلوكيات الايجابية ذات العلاقة

بالتفكير التنسيقي، إضافةً لذلك تركيز الباحث على رفع المستوى العلمي وبلورة مفاهيم معرفية وانفعالية وسلوكية تشـــكل قاعدة يرتكز عليها طلبة المرحلة الاعدادية للتعامل مع مختلف المواقف الحياتية ويعود ذلك إلى فنيات البرنامج الارشادي التي استخدمت في البرنامج مع المجموعة التجريبية.

الاستنتاجات

اثار البحث الحالي مجموعة من الاستنتاجات لدى الباحث، ويمكن تلخيصها في النقاط التالية:

1-بعد تطبيق مقياس (مهارات التفكير التنسيقي) ظهرت نسبة متوسطة من الطلبة يعانون من ضعف مهارات التفكير التنسيقي.

2- إن مهارات التفكير التنسيقي تتأثر بمجموعة من المتغيرات منها اعتقادات وافكار عقلانية والوعي بالذات وقوة الارادة مع وجود تباين في مستوى هذا التأثير وتتباين الدرجات التي تصل اليها التفكير التنسيقي وقد تضعف خلال مرحلة المراهقة اذا ما تهيأت لها الظروف المناسبة.

2- وعلى الرغم من أن البرنامج الارشادي (عقلاني انفعالي سلوكي) كان فاعلاً، عند المراهقين في تنمية مهارات التفكير التنسيقي وأن نتائجهما تتضح لدى عينات أكبر سناً وأكثر ادراكاً.

التوصيات

1- حث الباحثين والمرشدين التربويين ومراكز الارشاد النفسي الى استعمال مقياس مهارات التفكير التنسيقي بوصفه أداة للكشف عن الطلاب الذين يتصفون بمهارات التفكير التنسيقي من عدمها.
2- العمل بالأسلوب الارشادي المستعملة في هذا البحث في قسم الارشاد التربوي في وزارة التربية من وتدريب المرشدين التربويين على فنياته للإفادة منه في المدارس لمعالجة متغيرات معرفية وسلوكية ونفسية محددة.
3- يمكن لوزارة التربية – إعادة هيكلة نظم التعليم ليكون التعليم على مستوى المنطلقات النظرية والبناء والوظيفة بإقرار نظم تعليم مرتكزة على الأبداع لتكوين شخصية ناضجة ومستنيرة قادرة على التفكير والابداع، وبتالي هذا يؤدي الى تنمية مهارات التفكير التنسيقي وتزيد من الوعي بالذات لدى الطلبة.

المقترحات

يقترح الباحث القيام بالبحوث التالية:

1- فاعلية برنامج ارشادي (عقلاني انفعالي سلوكي) لتنمية مهارات التفكير التنسيقي لدى عينات أخرى تختلف عن عينة البحث الحالي.
2- العلاقة بين دافعية الإنجاز الأكاديمي ومهارات التفكير التنسيقي لدى طلبة الجامعة.

المصادر

- أبو أَسعد، أحمد عبد اللطيف وعربيات، أحمد عبدا لحليم، (2011)، **نظريات الإرشاد النفسي والتربوي**، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- – أبو زعيزع ,عبد الله (2009) مفاهيم معاصرة في الصحة النفسية، ط1،الأكاديميون للنشر والتوزيع، الأردن.
- الحفني, عبد المنعم (1975): **موسوعة علم النفس والتحليل النفسي**, مكتبة مدبولي, ج1و2،القاهرة.
- أسعد،يوسف ميخائيل.(1997). **قوة الإرادة**. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.
- بهجات، رفعت محمود، واحمد، عبد الفتاح، واحمد، اماني رأفت (2012) دراسات مستقلة نموذج مقترح لحفز التفكير التنسيقي لدى التلاميذ المتفوقين، علم الكب، القاهرة.
- جروان، فتحي عبد الرحمن.(2002). **الإبداع**. عمان: دار الفكر للطباعه والنشر.
- دياب، سهيل رزق.(2000). **تعليم مهارات التفكير وتعلمها في منهاج الرياضيات لطلبة المرحلة الابتدائية العليا**. فلسطين. غزة: مكتبة ومطبعة دار المنارة.
- شواهين ,خير سليمان.(2013). **عادات العقل وتصميم المناهج المدرسية: النظرية والتطبيق**. ط 1، الأردن:عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع.
- الصفار، حسن. (2004) **الحوار والإنفتاح على الأخر**.ط1. لبنان: دار الهادي.
- عباس, فيصل.(2014).**الإختبارات النفسية تقنياتها وإجراءاتها**. بيروت: دار الفكر العربي.
- علي، مصطفى علي (2014) برنامج مقترح لتنمية مكونات المرونة الاكاديمية واثره على التحصيل الدراسي لدة عينة من طلاب كلية التربية جامعة مينا، أطروحة دكتوراه، جامعة مينا.
- الشكعة، علي.(2007). مستوى التفكير ألتأملي لدى طلبة البكالوريوس والدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية. مجلة جامعة النجاح للأبحاث العلوم الإنسانية، المجلد(21).
- عبد الرحيم، طلعت حسن. (1998). سيكولوجية التأخر الدراسي.ط1. القاهرة. دار الثقافة للطباعة والنشر.
- العنزي، عبدالله عبدالهادي.(2016):أساليب التفكير ومستوى الطموح الأكاديمي ودورهما التنبؤ بالتسويف الأكاديمي لدى طلاب الجامعة. **مجلة التربوية الدولية المتخصصة**. المجلد(5) العدد(8) – آب.
- عرفة، شريف.(2012). **كيف تصبح إنساناً (ما بعد التنمية الذاتية)**. مطبوعات الدار المصرية اللبنانية.
- علي، قيس حمود، حموك علي.(2014).**الدافعية العقلية رؤيه جديدة**. ط1. مكتبة المنهل.

- قطامي، يوسف.(2005). **ثلاثون عادة عقل.** عمان: دار ديبونو للنشر والتوزيع.
- النوري، قيس.(1990). **آفاق التغير الإجتماعي النظرية والتنموية،** طبع بمطابع التعليم العالي.
- جورارد، سدني، ولندزمان
- الداهري, صالح حسن احمد (2008): **أساسيات التوافق النفسي والاضطرابات السلوكية والانفعالية الأسس والنظريات**, ط1, دار صفاء للنشر والتوزيع, عمان, الأردن.
- **الدليمي،** احسان عليوي و **المهداوي،** عدنان محمود (2016): **الاختبارات و المقاييس في التربية وعلم النفس،** ط1, دار الحداثة للطباعة والنشر, بغداد.
- **عودة،** احمد سلمان (2002): **القياس والتقويم في العملية التدريسية**، دار الأمل ,،الإصدار الخاص، عمان، الاردن.
- نيستل، ميشيل، (2015): **المدخل إلى الإرشاد النفسي من منظور فني وعلمي،** ط1، ترجمة: مراد علي حسن، وأحمد عبدالله الشريفين، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- وزارة التربية العراقية (2011): **نظام المدارس الثانوية في العراق قانون 22، مجلة الوثائق العراقية** , دار الكتب والوثائق , بغداد , العراق.

- **ADLER A.(1964). SUPERIORITY AND SOCIAL INTEREST ACOLLECTION OF LATER- WRITING EDITED BY ANSBACHER &ROWENA, NEW YORK.**
- A ckoff &Gharajedaghi (1996); **Refleection on systems and their 3Affect in ,Alsop** (Ed) Beyond Cartesiond dualism.
- Baron ,A. (1981): **Psychology** ,Halt stauders ,Japan.
- Bartlett, Gary **(**2001) **Systemic focus In The international Confe Thinking Brakthroughs.**
- Borders, L.D, & Drury, Sandra, M.D, (1992), **Comprehensive school counseling programs**, are view for policymakers and practitioners journal of counseling and development volume(70).
- **.JACKSON,J.B.(1997).FUTURE PROBLEMS SOLVING.CONNECTING THE PRESENT TO THE FUTURE.ERIC DOCUMENT REPRODUCTION SERVICE.**
- **KAREN, K. DIANNO, L.D.THOMAS, M. FRANCIS, N. RON, MC. ANN, W. GOORGE, P. (1989). A GUIDE TO DEVELOPING HIGHER ORDER THINKING ACROSS THE CURRICULUM, IOWA DEPARTMENT OF EDUCATION.**
- **KAUR,KULIJT&KAUR, PUSHPINDER.(2013). MOTIVATIONAL BELIEFS AND LEARNING STRATEGIES AS CORRELATES OF ACHIEVEMENT IN MATHEMATICS AMONG COLLEGE STUDENTS OF PUNJAB. PH.D THESIS IN EDUCATION. PUNJABI UNIVERSITY. PATIALA.**
- **LOVELOCK.J.E. (2004). THE THINKING STYLES. ABIOGRAPHY OF OUR LIRINGEARTH. NEW YORK. NORTON.**

المقياس بصيغته النهائية

عزيزي الطالب: –

لأغراض خاصة بالحث العلمي يضع الباحث بين يديك مجموعة من الفقرات راجياً منك الدقة في الاجابة عليها، يتم ذلك باختيار واحد من البدائل الثلاثة الموضوعة امام كل فقرة. فإذا كان محتوى الفقرة تنطبق عليك دائما فضعي اشارة (√) امام البديل و هكذا مع بقية البدائل.

يرجى عدم ترك أي فقرة دون اجابة مع ملاحظة ان كل فقرة لا يوضع لها الا اشارة واحدة فقط، ولا حاجة لذكر الاسم لان الغرض هو للبحث العلمي.

مع جزيل الشكر والتقدير

مثال: –

الإجابة على فقرات المقياس بوضع علامة (√) بجانب كل فقرة وتحت المستوى الذي ينطبق عليك، وكما موضح في المثال التالي:–

ت	الفقرة	تنطبق عليّ دائماً	تنطبق عليّ غالباً	تنطبق عليّ أحياناً	لا تنطبق عليّ أبداً
.1	**احقق اهدافي رغم المصاعب التي تواجهني**		√		

ت	الفقرة	تنطبق عليّ **دائماً**	تنطبق عليّ **غالباً**	تنطبق عليّ **أحياناً**	لا تنطبق عليّ **أبداً**
.1	**اتقبل كل المواقف السارة وغير السارة التي تصادفني**				
.2	**لدي المرونة ومتفتح على ما هو جديد**				
.3	**أقوم بأعمالي دون مساعدة من الاخرين**				
.4	**احقق اهدافي رغم المصاعب التي تواجهني**				
.5	**لدي القدرة على البحث وإيجاد البراهين والأدلة**				

6.	انجز واجباتي المدرسية بصورة كاملة حتى وان كانت مملة				
7.	ادرس حتى ساعة متأخرة من ليلة الامتحان				
8.	اجمع المعلومات اللازمة التي تساعدني للتوصل الى حل مناسب				
9.	اتعامل بمرونة مع المواقف الغامضة				
10.	اضع حل بديل للمشاكل التي تواجهني				
11.	اهتم بتنظيم اوقات واجباتي المدرسية				
12.	ابذل جهد كبير في واجباتي ولا اشعر بالممل				
13.	اسأل اكثر من شخص للحصول على المعلومة				
14.	أكافح لأكون مميز بين زملائي				
15.	ادقق في ابسط التفاصيل للوصول الى حل ملائم				
16.	متفهم عادات وتقاليد المجتمع المحيط بي				
17.	ارغب باستمرار في التغيير نحو الأفضل				
18.	ابحث عن علاقات اجتماعية جيدة مع الاخرين				
19.	اجتهد للحصول على اعلى الدرجات في دراستي				
20.	ادرك أهمية مواكبة التطور الحاصل في العالم				
21	ادون ملاحظاتي بعناية وترتيب				
22	اتردد على المكتبة في جمع ما احتاجه في كتابة التقارير				